

فقه اللغة

- العرب تقول : عشيرة وعشيرة فتلك عشرون كاملة . ومنه قوله تعالى : " فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ بِنَظَرٍ عَلِيمٌ " . ومنه قوله تعالى : " وَلَا تَأْتِرُ بَطْيِرًا يَافِئُتًا مِنَ الْمَعَارِفِ " . وإنما ذكر الجناحين لأنَّ العرب قد تُسمِّي الإسراع طَيِّرًا كما قال النبي A : (كَلِمَاتٌ سَمِعَ هَيَّعَةً طَارَ إِلَيْهَا) . وكذلك قال ابن جرير : " وَيَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ " فذكر الألسنة لأنَّ الناس يقولون : قال في نفسه وقلت في نفسي وفي كتاب ابن جرير : " وَيَقُولُونَ فِي أَرْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا بِمَا نَقُولُ " فاعلم أنَّ ذلك القول باللسان دةن كلام النفس